✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

جحا والحمار

Joha and the Donkey



العِظَةُ وَالقِيمَة: استقلالية الفكر (Independent Thinking)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 3-6 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً
امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: بحا والحمار. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد طريق السوق حد الحقول... وفيها واحد بحا غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش يالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى بحا وسط طريق السوق حد الحقول. كان معاه ولدو الصغير، وكان قدامهم الحمار الرملي. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». بحا كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال ولدو الصغير: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب بحا: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! كل واحد فالسوق عطاه رأي مختلف حتى تحير الولد. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف بحا وشاف ف الحمار الرملي. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال بحا: «نسمعو ونفكرو، ومن بعد نختارو». فرح ولدو الصغير وقال: «إييه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: يسمعو الكلام كامل بلا ما يتقلقو. مشاو خطوة بخطوة... وكيسمعو للصوت ديال الدنيا. مرة الصوت بحال الماء اللي كيجري، ومرة بحال الضحكة الخفيفة! بحا سأل: «واش هكا

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

حط بحا يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب ولدو الصغير: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك الحمار الرملي بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال بحا: «إلى نسيت، فكرني». جاوب ولدو الصغير: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب بحا من الحمار الرملي وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

ضحك ولدو الصغير وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

ومن بعد مشاو خطوتين وسكتو. كان السكوت زوين، حيت كان عامر بالمعنى بلا ما يحتاج كلام كثير.

كل واحد عطى لصاحبو نظرة شكر. النظرة كانت قصيرة، ولكن قالت بزاف: أنا سامعك، وأنا حداك.

بدا النهار كيمشي بشوية، وطريق السوق حد الحقول ولى بحال شي حضن كبير. ما بقى غير السلام والكلمة الزوينة.

زاد ولدو الصغير قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». بحا هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط بحا يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب ولدو الصغير: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك الحمار الرملي بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا الحمار الرملي. قال بحا: «نسمعو ونفكرو، ومن بعد نختارو». ورد

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"